Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* خروج النبي ﷺ إلى الطائف

خرج ﷺ إلى الطائف بعد اشتداد الأذى به، وفقدانه النصرة والحماية بعد موت عمه أبي طالب[1].

عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبي ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟

فقال: (لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة - أي عقبة الطائف - إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت. فانطلقت وأنا مهموم على وجهي)[2].

وتفاصيل ذلك رواه أصحاب السير[3] فقالوا:

خرج ﷺ إلى الطائف في شوال من السنة العاشرة من البعثة النبوية ومعه مولاه زيد بن حارثة رضي الله عنه فقدم على ثلاثة من أشراف القوم وهم: عبد ياليل، ومسعود، وحبيب بنو عمرو بن عمير، وكانوا سادة ثقيف فجلس إليهم، وكلمهم بما جاء له من نصرته على الإسلام، والقيام معه على من خالفه من قومه.

- فقال أحدهم - هو يمرط[4] ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك.
- وقال الثاني: أما وجد الله أحداً غيرك يرسله.
- وأما الثالث: وكان أعقل منهما، فقال: والله لا أكلمك أبداً، لئن كنت رسول الله لأنت أعظم خطراً من أن أرد عليك، ولئن كنت تكذب على الله، ما ينبغي أن أكلمك.

فقام رسول الله ﷺ من عندهم، وقد يئس من مناصرتهم له.

وقال لهم (إذا فعلتم ما فعلتم فاكتموا عني) كراهة أن يبلغ قومه عنه مجيئه لهم، فيزدادوا إيذاءً له ولأصحابه.

(١) أخرجه أحمد في المسند بإسناد جيد، انظر الفتح الرباني ٢٠/٢٤٣.
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين ٣/١١٨٠ (ح/٣٠٥٩) وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين ٣/١٤٢٠ (ح/١٧٩٥).
(٣) السيرة النبوية - ابن هشام - ١/٤١٩ - ٤٢٢ باسناد صحيح مرسل.
(٤) أي يسرق، وكانوا يستعظمون الاعتداء على الكعبة.